جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

نظرة الشباب الخليجي تجاه قضايا ومتطلبات الزواج في مجتمعاتهم الخليجية "دراسة ميدانية مطبقة على الشباب غير المتزوجين من دول الخليج"

حمود بن خميس بن حمد النوفلي
استاذ مساعد
قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي
جامعة السلطان قابوس
hamoodk@squ.edu.om

تاريخ الاستلام: ٢٠١٥/٧/١٢
تاريخ القبول: ٢٠١٦/٣/١٣

نظرة الشباب الخليجي تجاه قضايا ومتطلبات الزواج في مجتمعاتهم الخليجية "دراسة ميدانية مطبقة على الشباب غير المتزوجين من دول الخليج"

حمود بن خميس بن حمد النوفلي

الملخص:

تناولت الدراسة موضوع: نظرة الشباب الخليجي تجاه قضايا ومتطلبات الزواج في المجتمعات الخليجية "دراسة ميدانية مطبقة على الشباب غير المتزوجين من دول الخليج"، ولقد جاء اختيار الباحث لموضوع الدراسة نتيجة لاطلاعه على حجم المشكلات المرتبطة بالزواج في دول الخليج العربي، كالعنوسة والطلاق، والتفكك الأسري، والخلافات الأسرية، وشملت الدراسة الحالية جميع دول الخليج العربي، ساعية إلى تحقيق عدة أهداف منها: الوقوف على نظرة الشباب غير المتزوجين من قضايا الزواج، والوقوف على أسس اختيار شريك الحياة، ومدى حاجتهم للدورات التي تؤهلهم لإقامة حياة زوجية.

ولتحقيق أهداف الدراسة أجرى الباحث دراسة وصفية ميدانية، استخدم فيها منهج المسح الاجتماعي بالعينة، باستخدام استبانة إلكترونية، بعد إجراء اختبار الثبات والصدق عليها.

وقد حُدد مجتمع البحث من الشباب المقبل على الزواج فقط من الجنسين، والذي تجاوز عمره (١٨) سنة؛ إذ شارك في الدراسة أكثر من (٦٦٢) شاب وفتاة من مختلف الدول الخليجية، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج، أهمها:

أن أكثر الأسباب في عدم الزواج هو عدم توفر القدرة المالية للزواج، كما أن أهم الأسس التي يختار بها كلا الطرفين شريك حياته: حسن الخلق، والسمعة الجيدة.

وقد تركت الدراسة مجموعة من التوصيات، أبرزها: ضرورة وضع برنامج متكامل للتوعية بتخفيض المهور، وتقليل نفقات الأعراس، وإنشاء صناديق لدعم الشباب، وتشجيع الأعراس الجماعية.

الكلمات المفتاحية: الزواج، الشباب المقبل على الزواج، العنوسة.

Attitudes of the GCC youths towards marriage-related issues and requirements: A field study on youths planning to get married in the GCC countries

Hamoud Khamis Hamad Al Nawfali

Abstract:

This study investigates the attitudes of the GCC youths towards marriage issues and requirements in their communities. The topic has been selected based on the researcher's awareness of the magnitude of marriage-related problems in the GCC countries, including divorce, spinsterhood, family disintegration, and parental conflicts. The study endeavors to explore the views of unmarried youths towards the different marriage-related issues, the basis for their selection of marriage partners, and their need for marriage orientation programs to prepare them for marriage life. This descriptive study uses the social survey sample method with a sample population of 662 participants. The population of the study consists of young people (18+) from the GCC who are planning to get married. The study shows that lack of financial means is the most important constraints precluding the GCC youths from getting married. The study also shows that the selection of a marriage partner is based mainly on the good reputation and manners of the partner. The study recommends that the GCC communities need to create awareness programs to help reduce dowries and other marriage-related expenses. It also recommends to establish marriage funds to help the youths with marriage expenses and to encourage group wedding ceremonies in order to reduce cost.

Keywords: Marriage, marriage planning, spinsterhood, dowries.

مقدمة

جعل الله -سبحانه وتعالى- الأسرة وأراد لها أن تكون محل السكن والسكينة، والدفء الاجتماعي والنفسي، ووسيلة المودة والإيثار، وموطن الرحمة والتراحم والإحسان والأرض المناسبة لزراعة بذور مستقبل حياة الإنسان السلوكية، وميدان التدريب على هذه المعاني الإنسانية الرفيعة؛ فالأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا، فلا نكاد نجد مجتمعا يخلو بطبيعته من النظام الأسري، إذ لا يمكن أن نتصور حالة المجتمع الإنساني إذا لم يكن منتظما في أسر.

فالأسرة النواة هي محضن النمو والتنمية والتنشئة والتربية؛ فمنها ينمو الفرد والمجتمع، وفيها تنمو الخصائص الفردية والاجتماعية، وتحدد سمات الشخصية الإنسانية، وتزرع البذور الأولى لمستقبل الحياة السلوكية. وهي المركز الرئيس للتدريب على العلاقات الاجتماعية وتوريث القيم، والنقل الثقافي.

وقد أدرك معظم علماء الاجتماع القيمة الإنسانية والأخلاقية والروحية للأسرة بوصفها سلطة أو أداة غير رسمية للضبط الاجتماعي قد تكون أشد تأثيرا من وسائل الضبط الرسمية كالقانون وغيره، بحيث يمكن القول بأن سلامة الأسرة وعافيتها أحد الأدلة المهمة والقوية على عافية المجتمع نفسه، وأن تفككها دليل على أن المجتمع معرض لمخاطر كبيرة؛ وذلك لأن الأسرة ستفشل في أداء دورين أساسيين من أدوارها، هما: التنشئة الاجتماعية السليمة، والضبط الاجتماعي.

مشكلة الدراسة

تعتبر قضايا الزواج من القضايا الهامة، وذلك لما يترتب عليها من استقرار أو تفكك أسري؛ لذا فإنه كلما تم تشخيص قضايا الزواج تشخيصا سليما، كان النجاح حليف بناء الأسر في المجتمع؛ لذا من الأهمية بمكانٍ الوقوف على التحديات التي تحول دون إقبال الشباب على الزواج و الاختيار المناسب له، و كذلك معرفة مدى استعدادهم للزواج، وسواء أكان من الناحية المادية أم كان من ناحية المعرفة بإدارة الحياة الزوجية.

وهناك عدد من الدراسات الخليجية التي تناولت مشكلات الزواج لدى الشباب، ومن تلك الدراسات: دراسة قام بها فريق بحثي بجامعة الملك سعود (١٩٨١)، تناولت قضية عزوف الشباب الجامعي عن الزواج المبكر، وأجريت على مجموعة من الطلاب المقيمين بالإسكان الطلابي بجامعة الملك سعود، وقد توصلت إلى أن من أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى عزوف الشباب الجامعي عن الزواج المبكر: غلاء المهور، وظروف الدراسة، وعدم توافر السكن المناسب، وصعوبة اختيار شريكة الحياة، وبعض العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة.

كما قام فريق بحثي من طلاب قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية من جامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (١٩٨٦)، بدراسة تناولت العمر المفضل للزواج لدى شباب المجتمع السعودي، وأجريت على مجموعتين من الطلاب إحداهما بقسم الاجتماع، والأخرى بقسم التربية، وتوصلت إلى أن أهم الأسباب التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي، تتحدد في: غلاء المهور، وكثرة السفر للخارج، والظروف والعلاقات الاجتماعية، والرغبة في مواصلة الدراسة، والتخوف من تحمل المسئولية.

وفي دراسة فهد الثاقب حول أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي (١٩٩٦)، أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين عمر المطلقة وطبيعة المشكلات المؤدية للطلاق؛ إذ إن مشكلات النفور وعدم التفاعل بين الزوجين هما من المشكلات التي تتسم بها الفئات العمرية دون الثلاثين سنة، وإن عامل العمر يلعب دورا كبيرا في التكيف مع المشكلات.

و في دراسة كاثرين يونت وآخرين (Kathryn M. Yount, Et al)، التي أجريت على (٥٢٢) رجل متزوج في عمر من (١٨-٥١) سنة في فيتنام، لمعرفة مدى انعكاس ما تعرضوا له من عنف في فترة طفولتهم، على عنفهم تجاه زوجاتهم بعد الزواج، أفاد (٣٧٪) من الأزواج بأن الخبرات السابقة في طفولتهم لما تعرضوا له من عنف جسدي و جنسي، انعكست على معاملتهم لزوجاتهم، و قد أوصت الدراسة بضرورة دراسة تاريخ الزوج قبل الزواج.

كما بحث فاليري ستكمان و آخرون (Valerie R. Stackman, Et al)، مواقف الشباب السود والبيض تجاه الزواج، و تصوراتهم تجاه توافر شريك الحياة، وقد كشفت الدراسة فروقا بين الجنسينإذ أظهرت النساء إيجابية أكثر من الرجال تجاه الرغبة في الزواج، في حين كان الرجال أكثر إيجابية في قبول الأعراق الأخرى من الإناث.

كما بحثت دراسة ميجان سويني (Megan M. Sweeney)، تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على توقيت الزواج في القرن العشرين، ومدى التغير في سن الزواج في مختلف الطبقات الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع، ولقد كشفت الدراسة تباين التغيرات في سن الزواج بتباين الطبقات الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمعات، وأوصت بأهمية الوقوف على العوامل التي تؤدي الى اختلاف التغيرات في كل طبقة.

وفي دراسة محمد أحمد حسن القضاة (١٩٩٨)، التي استهدفت معرفة أسباب ظاهرة العنوسة في المجتمع العماني، توصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب العنوسة: المغالاة في المهور، وحرص بعض العائلات على اسم العائلة، ووجود عيوب صحية، والفقر، والبطالة، والتعصب للتزوج من قبائل معينة ورفض تزويج قبائل أخرى.

و لقد جاء اختيار الباحث لموضوع الدراسة نتيجة لاطلاعه على حجم المشكلات المرتبطة بالزواج في دول الخليج العربي: كالعنوسة، والطلاق، والتفكك الأسري، والخلافات الأسرية؛ فالعنوسة والطلاق مثلا وصلا في دول الخليج العربي إلى مستويات يمكن أن يطلق عليها مصطلح ظاهرة؛ إذ أظهرت الدراسات أن نسب الطلاق والعنوسة حسب الإحصاءات الخليجية لعام (٢٠١٢م)، جاءت في دول الخليج كما يلي: تصدّرت الإمارات معدّلي الطلاق والعنوسة؛ إذ بلغت حالات الطلاق ٤٠٪، في حين سجلت العنوسة ٦٠٪ (١٧٥ ألف حالة). وحلّت قطر في المركز الثاني خليجيا في الطلاق بمعدّل ٣٨٪، في حين العنوسة ١٥٪. وبلغت نسبة الطلاق في الكويت ٣٥٪، ونسبة العوانس ١٨٪. وبلغت نسبة الطلاق في البحرين ٣٤٪، و٢٠٪ من نسائها عوانس. وفي السعودية بلغت نسبة

الطلاق ٣٣٪، والعوانس مليون ونصف فتاة. أما في مجتمعنا العماني فقد أشار كتاب الإحصاء السنوي لعام ٢٠١٣، إلى أن إجمالي شهادات الطلاق الصادرة عن دوائر الكتابة بالعدل حسب المحافظات بين عامي ٢٠١١م و٢٠١٢م، إلى انخفاض حالات الطلاق بين العمانيين من ٣,٦٦٠ شهادة طلاق في عام ٢٠١١م إلى ٣,٤١٩ شهادة طلاق في عام ٢٠١٢م (كتاب الإحصاء السنوي: ٢٠١٣).

وبعد الاطلاع على الدراسات العلمية التي تناولت مواضيع الزواج، وأسباب ارتفاع نسب العنوسة والطلاق في المجتمع الخليجي، نجد بأن معظم تلك الدراسات تناولت المشكلة في كل دولة على حدة، و اغلب النتائج ركزت على الجانب المادي كسبب مباشر، رغم الوفرة المالية التي يتميز بها شعوب الخليج.

لذلك جاءت الدراسة الحالية شاملة دول الخليج العربي كلها، ساعية إلى إجابة السؤال الرئيس:

ما نظرة الشباب الخليجي تجاه القضايا والمتطلبات المرتبطة بالزواج في مجتمعاتهم؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، هي:

١- الوقوف على نظرة الشباب الخليجي من قضايا ومتطلبات الزواج في مجتمعاتهم.

٢- تحديد الأسباب الحقيقية وراء عدم زواج هؤلاء الشباب، ومدى اختلاف تلك الأسباب من دولة إلى أخرى.

٣- الوقوف على أسس اختيار شريك الحياة من وجهة نظر الشباب غير المتزوجين ومدى اختلافها بين الجنسين.

٤-معرفة موقف الشباب غير المتزوجين من عدد من القضايا المرتبطة بالزواج: كزواج الأقارب، والفحص قبل الزواج، ومستوى المهور، وتكاليف الزواج، وعمل المرأة، وموقفهم من الاختيار عبر مواقع الزواج وغيرها من القضايا.

٥- معرفة مدى حاجة الشباب غير المتزوجين للدورات التي تؤهلهم لإقامة حياة زوجية، وتحديد دقيق لموضوعات تلك الدورات.

٦- الوقوف على مقترحات الشباب غير المتزوجين لما ينشده من خدمات ومقترحات تذلل له مصاعب الزواج.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما متطلبات الزواج من وجهة نظر الشباب غير المتزوجين؟

٢- ما الأسباب الحقيقية في عدم زواج هؤلاء الشباب؟

٣- ما أسس اختيار شريك الحياة من وجهة نظر الشباب غير المتزوجين وما مدى اختلافها بين الجنسين؟

٤- ما نظرة الشباب غير المتزوجين من القضايا المرتبطة بالزواج: كزواج الأقارب، والفحص قبل الزواج، ومستوى المهور، وتكاليف الزواج، وعمل المرأة، وموقفهم من الاختيار عبر مواقع الزواج، وغيرها من القضايا؟

٥- ما مدى حاجة الشباب غير المتزوجين للدورات التي تؤهله لإقامة حياة زوجية؟ وما موضوعات تلك الدورات؟

٦- ما مقترحات الشباب غير المتزوجين لتذليل مصاعب الزواج؟

مفاهيم الدراسة

مفهوم الأسرة:

الأسرة في اللغة مشتقة من مادة "أ، س، ر"، ومنها لفظ الأسير والإسار والمأسور وجمع أسير أسرى وأسارى. ونقول لك هذا بأسره، أي كله أو جمعيه. ويشير علماء الاجتماع في تعريفهم للأسرة، إلى أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة -بينهما رابطة زواجية- وأبنائهما، ومن أهم وظائفها: إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الإنسانية، وتلبية حاجة الغريزة الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية الأبناء وتنشئتهم وتوجيههم (أبو جبل، عبد الناصر، ٢٠١٢: ٢٩-٣١).

وتعرف الأسرة في نطاق مهنة الخدمة الاجتماعية بأنها: جماعة اجتماعية، ونظام اجتماعي حددت صورته ثقافة المجتمع وأقرت أساسه برجل وامرأة بينهما رابطة زواجية مقررة، وقد يتكاثر عدد الأسرة بإنجاب الأبناء (عبد الغفار، إحسان، وآخرون، ١٩٨٥، ٢٤).

و يعرف الباحث الأسرة بأنها:

١- الزوج والزوجة والأولاد غير المتزوجين، أو الزوج والزوجة فقط إن كانا لم ينجبا أو لا يعيش معهما أي من أبنائهما بسبب الزواج أو السفر... إلخ.

٢- يعيشون في مسكن خاص بهم ولا يقيم معهم أي من أقارب الزوجين.

٣- تتراوح أعمار الزوجين بين ٢٠ و٥٠ سنة.

٤- يقيمون في مدينة بعينها وأطرافها مما يدخل ضمن حدود المدينة.

٥- الأبناء الموجودون في الأسرة هم الأبناء الشرعيون للزوجين معا، أي أنهم أخوة أشقاء، لا أبناء أحد الزوجين من غيره.

٦- ليس أي من أفراد الأسرة مريضا نفسيا أو عقليا.

مفهوم التفكك الأسري:

يعرف القاموس الميسر في العلوم الإنسانية التفكك الأسري، بأنه التصرف القانوني الذي يعبر عن نهاية الحياة الزواجية. والأسرة المفككة هي التي يغيب عنها أحد الوالدين على الأقل بسبب الطلاق أو الوفاة أو الهجر، ويفضل الأخصائيين الاجتماعيين في الولايات المتحدة الأمريكية استخدام تعبير "الأسرة ذات العائل الواحد".

ويعرف قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية الأسرة غير المترابطة، بأنها الأسرة التي أعضاؤها وأنساقها الفرعية بينهم حدود صارمة تؤدي إلى الحد من التفاعل بينهم والعزلة النفسية بين الفرد والآخر.

معنى ذلك أن التفكك الأسري هو نتيجة عدم قيام أحد أعضاء الأسرة بدوره على المستوى المطلوب, وذلك يؤدي إلى اضطراب الأسرة؛ ومن ثم يكون مصيرها التفكك، لاهتمام كل فرد بما يخصه ويهم مصلحته، لا بما يهم استقرار الأسرة وتماسكها (البراشدي، ١٩٩٨: ١١-١٢).

و يعرف الباحث التفكك الأسري بأنه:
١- انهيار الوحدة الأسرية.
٢- فشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصوره مرضية.
٣- التمزق الذي يجعل أفراد الأسرة يعيشون منفصلين.
٤- مجمل ما يصيب العلاقة بين المرأة والرجل، وما يصيب علاقات الوالدين بأبنائهما أيضا.
٥- عدم قيام الأسرة بوظائفها من حيث إشباع الحاجات الأساسية للأبناء.
٦- اهتمام كل فرد بما يخصه ويهم مصلحته، لا بما يهم استقرار الأسرة وتماسكها.

مفهوم الخدمة الاجتماعية الأسرية:

تعرف الخدمة الاجتماعية الأسرية كما جاء في معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، بأنها مجموع الجهود التي تبذل بأسلوب فعال لصيانة وتنمية العلاقات الأسرية، بغية تقوية أواصرها والإبقاء عليها، باستغلال أقصى قدرات أفرادها للوصول بهم إلى درجة من الاستقرار والطمأنينة والمعيشة في جو من التآلف والتعاون والمحبة والمشاركة.

ويعرف "دونهام" الخدمة الاجتماعية الأسرية، بأنها تلك الخدمة المهنية التي تقدم للناس بغرض مساعدتهم على تنمية قدراتهم والوصول إلى تحقيق علاقات مرضية ومستويات ملائمة من الحياة في إطار احتياجات وإمكانات المجتمع.

ويعرفها آخرون بأنها الأنشطة المصممة لحماية وتقوية حياة الأسرة وتدعيمها من حيث أداؤها الاجتماعي لوظائفها إلى مختلف أعضائها، وعلاج ما تواجهه الأسرة من مصاعب أو مشكلات تهدد استمرارها في القيام بوظائفها (رمضان السيد، ٢٠٠٢: ١٣-١٤).

وفي ضوء ذلك يعرف الباحث الخدمة الاجتماعية الأسرية بأنها:
١- مجموعة من الخدمات المهنية.
٢- تهدف إلى مساعدة الناس على تنمية قدراتهم والوصول إلى تحقيق علاقات مرضية ومستويات جيدة من الحياة.
٣- تهدف إلى حماية وتقوية حياة الأسرة وتدعيمها من حيث الأداء الاجتماعي لوظائفها إلى مختلف الأعضاء.
٤- تعمل على علاج ما تواجهه الأسرة من مصاعب أو مشكلات تهدد استمرارها في القيام بوظائفها.
٥- تمارس من قبل أخصائي اجتماعي متخصص في مجال الخدمة الاجتماعية الأسرية.

الجانب النظري للدراسة

نظام الأسرة:

تعتبر الأسرة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى في حياة المجتمع، عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة، ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري. ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر، هما الرجل والمرأة، والاتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين هو الأسرة (عبد المنصف، ٢٠٠٨، ١٣).

والأسرة نظام اجتماعي متعارف عليه منذ أقدم العصور، وُجد نتيجة طبيعية للعلاقة بين الذكر والأنثى. وبتطور الحياة الاجتماعية واتساع جوانبها وتعقد مشكلاتها، أصبحت الأسرة تمثل النظام الاجتماعي الأساسي، والمؤثر على كل من المحتوى القيمي والثقافي في كل زمان ومكان. فالأسرة هي الجماعة الأولية التي تمارس فيها وبواسطتها عمليات التنشئة الاجتماعية للطفولة، فنجدهم متمسكين بما اكتسبوه من قيم ومبادئ تساعدهم على تحقيق أهدافهم من ناحية، وتقيهم أخطار الحياة من جهة أخرى (إحسان زكي وآخرون، ١٩٨٧: ١١-١٢).

والأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا، قديمة قدم نوع الإنسان نفسه. والتحول المطرد للأسرة عبر الزمن نتيجة عملية مستمرة للتغير. وتقوم الأسرة بتعديل شكلها حتى تلائم ظروفَ الحياة التي تسود في زمن ومكان معينين. ونلاحظ أن الأسرة في المجتمع الحديث تغير من نمطها بسرعة كبيرة نسبيا وتتكيف بطريقة مذهلة، للأزمات الاجتماعية التي يتميز بها التاريخ المعاصر. وبالنسبة للأسرة لا يوجد شيء ثابت لا يتغير، فيما عدا أنها معنا بصورة مستمرة. وقد ينالنا بعض العجب لأننا نتقبل دورها في حياتنا أمرا طبيعيا مسلما به؛ فمن ناحية كان حتما على الإنسان أن ينمو خلال حياته في الأسرة ويألفها لآلاف السنين، ومن ناحية أخرى كان حتما على كل جيل أن يتعلم من جديد كيف يعيش في الأسرة. ويرى وليم أن مأساة الأسرة الحديثة تكمن في فقدانها لأغلب الوظائف التي تقوم بها، وهي: الوظيفة الاقتصادية، ووظيفة منح المكانة، والوظيفة التعليمية، ووظيفة الحماية، والوظيفة الدينية، وأخيرا الوظائف الترويحية (William Oybrn, 1956:320).

والأسرة هي مجموعة من الأفراد أو الأعضاء المتكافلين والمتكاتفين معا، يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم تسمى المنزل أو البيت في العادة، وتربطهم علاقات متنوعة: بيولوجية، ونفسية، وعاطفية، واجتماعية، واقتصادية، وشرعية، وقانونية (حمدان، محمد زياد، ٢٠٠٦: ١١).

وعموما فإن موضوع الأسرة ومشكلاتها من الموضوعات القديمة التي تتجدد بصورة دائمة، وما دمنا نعيش مع الأسرة نتأثر بها ونؤثر فيها، كان لابد أن تكون الأسرة دائما هي بؤرة اهتمام الدارسين في كافة التخصصات (محمود حسن، ١٩٨١: ٥٥).

ويسعى الشباب بعد البلوغ إلى الارتباط بفتاة لتكوين أسرة، تلبية لغريزة فطرية لدى كلا الجنسين. وتحتم القيود الاجتماعية والدينية والأخلاقية والاقتصادية على الشاب، عدم الدخول في تلبية ذلك إلا عن طريق الزواج، وهنا تحدث لديه كثير من المشكلات كالعادة السرية أو تكوين علاقات محرمة عندما تزداد عليه القيود التي تحد من الحصول على الزواج المقر دينيا واجتماعيا (عتمان، سعيد، ٢٠٠٩: ١٥٩).

ويعتبر أسلوب الاختيار للزواج في الإسلام مزيجا من الأسلوب الوالدي والأسلوب الذاتي؛ إذ لا يسمح الإسلام أن تكره الفتاة على الزواج بمن لا ترغب، ولا يتم الزواج دون رضا ولي أمر الفتاة إذا كانت بكرا؛ فيعطي كلاهما حقا في عملية اتخاذ القرار والاختيار، فالزواج يقوم على أسس متينة وقواعد عملية صحيحة في اختيار

شريك الحياة، ومن أهمها: الاختيار على أساس الدين، وأساس الأصل والشرف؛ فالمسلم يعلم من أين يبدأ لتكوين الأسرة المسلمة (هروش، رجاء عبدالحميد، ٢٠١٠: ٤٥).

خصائص الأسرة :

هناك العديد من الخصائص التي تتميز بها الأسرة وهي أنها:

١- أول خلية لتكوين المجتمع وأكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا، وهي أساس الاستقرار في الحياة.

٢- تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، وهي من عمل المجتمع وليست عملًا فرديًا.

٣- تعتبر الإطار العام الذي يحد تصرفات أفرادها؛ فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.

٤- تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها؛ فإذا كانت الأسرة منحلة وفاسدة في مجتمع من المجتمعات، تعرض وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي لفساد يؤثر ذلك على مستوى معيشة الأسرة وفي تماسكها.

٥- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية؛ فقد كانت قائمة في القديم بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها، وما زالت تؤدي وظائفها الاقتصادية بالرغم من التطورات.

٦- الأسرة وحدة إحصائية، أي يمكن أن تتخذ أساسًا لإجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان والمعيشة وظواهر الحياة والموت (عبد المنصف حسن، ٢٠٠٨: ١٥).

٧- أن أفرادها يعيشون جميعا تحت سقف واحد، ويشتركون في استخدام نفس المأوى لممارسة حياتهم الأسرية وتحقيق مصالحهم واحتياجاتهم الحياتية، وأنها تتميز بتفاعلهم وحدة اجتماعية ينتسبون لاسم عائلي واحد يحظى باحترامهم جميعا، ويرتبطون به بقرابة الدم (قاسم، محمد رفعت، ٢٠٠٥: ٨).

٨- تمتع أفرادها بالحريات الفردية العامة، وتغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة، والعناية بتنظيم الناحية الروحية والمعنوية في محيط الأسرة، والعناية بمظاهر الحضارة والكماليات، وسيادة الاتجاهات الديمقراطية(عبد العال، هدى، وآخرون، ١٩٩٢: ٤٦).

أشكال التفكك الأسري:

يعتبر التفكك الأسري من الأشكال المرضية للأداء الاجتماعي، وله نتائج ذات أثر سيء على الفرد عضوا في أسرة، أو على أعضاء لألأسرة عامة، أو على المجتمع، أو على الثلاثة معاً (Alice & Associ-ate :1965:19).

كما أن من أشكاله انفصام عُرا العلاقة بين الزوجين، وذهاب كل إلى حال سبيله في حال الحياة، أو موت أحد طرفي العلاقة الزوجية أو كليهما؛ جاء في معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية (جامعة الدول العربية، ١٩٨٣ : ٢٣)، أن الأسرة المتصدعة هي الأسرة التي فقدت أحد الزوجين أو كليهما، بالوفاة، أو الطلاق، أو الانفصال، أو السجن، أو غير ذلك من الأسباب (الدويبي، عبد السلام، ٢٠٠٥: ٤٩).

ومن أشكال وجود التفكك الاسري، وجود نقص في إشباعات الأسرة لأفرادها، مع وجود أنماط سلوكية سلبية ناتجة عن خلافات بين أفراد الأسرة، ويعد انهيارا للوحدة الأسرية وتحللا أو تمزقا في نسيج الأدوار الاجتماعية، أن يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم (قمر، عصام توفيق ومبروك، سحر فتحي، ٢٠٠٨: ١٠٢).

كما يرى آخرون أن التفكك الأسري له شكلان:

١- التفكك النفسي: ويعني وجود الوالدين بأجسادهما، وبينهما خلافات مستمرة، ويقل في ظله احترام حقوق الأفراد، ولا يشعر فيه الأبناء بالانتماء.

٢- التفكك الاجتماعي: وينشأ عن غياب أحد الوالدين أو كليهما، بالموت، أو الطلاق، أو هجر أحد الزوجين للأبناء بانشغاله بالعمل، بحيث لا يستطيع الإشراف على تربية هؤلاء الأبناء.

ونجد وليام جود (Willim Goud) يصنف أنماط التفكك الأسري، إلى انحلال الأسرة تحت تأثير: الرحيل غير الإرادي، والأحداث الخارجية مثل الغياب المؤقت، والكوارث الداخلية التي تنتج عن فشل لا إرادي في أداء الدور مثل الأمراض النفسية أو العقلية (Willim,G,1971:468).

ومن المعلوم أن على الأسرة ممثلة في الآباء والأمهات أن يربوا أبنائهم تربية صالحة، لكي يقدموا للمجتمع أناسا صالحين لمجتمعهم؛ فبالتفكك الأسري تصيب الإنسانية الحوادث والمآسي، وتتعرض العلاقات الاجتماعية لكثير من المخاطر (القائمي، علي، ١٩٩٨: ١٦). إن التفكك الناتج عن سفر الأزواج وابتعادهم عن زوجاتهم وأبنائهم، يعرض الأبناء للانحرافات، نظرا لعدم قدرة الأم على السيطرة، كما يؤدي إلى شعور الزوجة بأنها وحيدة ليس معها من يشاركها المسؤولية (الخطيب، ٢٠٠٧: ٤٣١-٤٣٢).

أهداف الخدمة الاجتماعية الأسرية:

١- تهدف الخدمة الاجتماعية إلى العمل على تماسك الأسرة وإسعادها، لأنها الوحدة الأساسية في كل نظام اجتماعي واقتصادي وسياسي.

٢- تعمل الخدمة الاجتماعية الأسرية أهدافها بمساعدة الأسر والأفراد، على إيقاظ قدراهم وقواهم الكامنة، وتنمية شخصياتهم، ليتمكنوا من القضاء على الصعاب التي تعترض سعادتهم، وليشتغلوا بحل المشكلات التي تؤثر تأثيرا سيئا في حياتهم.

ولكي تحقق الخدمة الاجتماعية أهدافها في نطاق هذا الميدان الأسري، يجب على الأخصائي الاجتماعي مراعاة ما يلي:

١- يجب الإيمان بأهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية لها أهدافها ووظائفها، وأنها الوحدة الأساسية التي يجب أن تنصب عليها كافة عناصر الإصلاح والتوجيه والتنمية.

٢- يجب معرفة الصور السليمة للتفاعل داخل الأسرة، والتي يجب تحقيقها لقياس الصور الخاطئة للتفاعل وأسبابها. ومعنى هذا أن تهتم الخدمة الاجتماعية بدراسة مختلف مشكلات الأسرة في كل مراحل تكوينها ومختلف نواحي نشاطها.

٣- دراسة المجتمع المحيط بالأسرة لتحديد التقاليد والعادات والحياة الاجتماعية ككل والعناصر الكامنة والموجهة لسلوك أعضاء الأسرة مع الاهتمام باتجاه الدوافع لترشيدها وإعادة توجيهها.

٤- لابد من متابعة الاتجاهات والنماذج العملية الحديثة لعملية

الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في محيط معالجة المشكلات الأسرية.

٥- أهمية الإلمام بالتشريعات الاجتماعية الأسرية: كقوانين الأحوال الشخصية، والضمان الاجتماعي، وكذلك القوانين الخاصة بالإحداث... وغيرها.

٦- إلى جانب ما سبق يجب على الأخصائي تحديد أهداف التدخل المهني مع العملاء، والآليات العلاجية الأكثر فاعلية لتحسين الوظيفة الاجتماعية الضعيفة التي لا تحقق المطلوب منها بالقدر المناسب (رمضان السيد، ٢٠٠٢: ١٨).

دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة الخلافات الأسرية:

ينقسم دور الأخصائي الاجتماعي إلى: إنمائي، ووقائي، وعلاجي.

- الدور الإنمائي:

تنمية الإمكانيات والطاقات الشخصية الكامنة في أفراد الأسرة الواحدة، وتمكين الأسرة بالأساليب العلمية المختلفة لحل مشكلاتها المستقبلية، وتعزيز الاستقلالية الذاتية للأسرة، والمساعدة في تنمية البيئة الاجتماعية المحيطة بالأسرة، عبر تفعيل الأدوار والمساعدات بين القطاع الأهلي الخاص والقطاع الرسمي، وتحضير البرامج التنموية والاجتماعية والصحية التي تستهدف الأسرة (عبد المنصف حسن: ٢٠٠٨، ٨١-٨٣).

-الدور الوقائي:

تفادى المشكلات والأمراض الفردية والمشكلات الأسرية، عبر: تعزيز العلاقات الأسرية، والإرشاد والتوجيه الذين يعطيان الأطراف الاستبصار الكافي لحل المشكلات ولتفاديها، والتوعية والتثقيف الاجتماعي والصحي والتربوي، لتفادي المشكلات الأسرية المختلفة.

- الدور العلاجي:

معالجة المشكلات والأزمات الأسرية بمعاونة أصحاب المشكلة أنفسهم، ومساعدة أفراد الأسرة الذين يعانون من المشكلات معينة على التكيف، والمساعدة في التأهيل الجماعي للأسرة.

ميادين ممارسة دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات الأسرية:

المحاكم الشرعية أو المختصة بالشؤون الأسرية، ومكاتب خاصة لحل الخلافات الزوجية، ومكاتب خاصة بقضايا الزواج وتنظيم الأسرة، والجمعيات غير الحكومية المهتمة بقضايا الأسرة، والمؤسسات الرسمية الخاصة بشؤون الأسرة، والمستوصفات والمستشفيات، والمدارس (المرجع السابق: ٢٠٠٨، ٨٥).

العلاج الأسري:

يعتبر العلاج الأسري أحد الاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد. ويهدف إلى تغيير بعض عناصر نسق العلاقات الأسرية ذات التأثير السلبي على قيام الأسرة وأعضائها بوظائفهم. والعلاج الأسري أسلوب مخطط، يركز على التدخل في نواحي سوء التكيف الأسري، ويهدف إلى التوظيف الديناميّ للأسرة وحدةً كلية، ويعتبر استخدام الجلسات الأسرية هو الآلية العلاجية الأساسية فيه. وهذا لا يمنع من استخدام المقابلات الفردية أو الجماعية إذا تطلب الأمر ذلك. ويمكن تحديد أهداف العلاج الأسري مدخلا علميا متميزا في خدمة الفرد، بثلاث نقاط رئيسية، هي:

١- مساعدة الأفراد على تناول مشكلاتهم.

٢- تحقيق زيادة التماسك الأسري في ضوء المحافظة على الروابط الأسرية.

٣- مساعدة الأسرة على تحسين الأداء الاجتماعي بصفة عامة.

وتقوم استراتيجية التدخل العلاجي الأسري على دور الأخصائي في مرحلة التقدير التي هي مرحلة تجميع واستخدام البيانات، لتقديم المعلومات الناتجة لاستخدامها في اتخاذ القرار المتعلق بطبيعة المشكلات وما يمكن فعله تجاهها (Judith, Milner and Patrick, 2009,p4)، ويتضمن التقدير عدة أبعاد منها: طبيعة المشكلة، والقدرات التوافقية لدى نسق العميل، والانساق الأخرى المرتبطة بالمشكلة، والمصادر والموارد، وأخيرا دافعية العميل ومدى اقتناعه (Hepworth D Rooney, R&Larsen j,2009).

تليها مرحلة تشخيص الموقف الأسري، وهو عبارة عن افتراضات يصفها المعالج من خلال خبرته وملاحظته أثناء ارتباطه بالأسرة، ويتضمن بالضرورة: الأسرة في تفاعلها بعامة، والمشكلات والاحتياجات، وأساليب الاتصال، وتوزيع السلطة، وكيفية الوصول إلى القرارات وكيفية تنفيذها، والإمكانيات والموارد المتاحة، وأداء الأدوار، ومدى استعداد الأسر لقبول التغيير. وما إلى ذلك من أمور لها دلالتها في العلاج الأسري، وكذلك وضع خطة لإزالة الآثار النفسية التي ترتبت على حدوث الموقف الإشكالي، حتى تعود الحياة في الأسرة إلى طبيعتها الأولى قبل حدوث المشكلة (رشوان، عبد المنصف، ٢٠٠٨: ٧٩).

وإجمالا يمكن اعتبار دور الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة دورا دينامي يتصف بالتغير حسب المواقف، وفيه يلتزم الأخصائي بمجموعة من القيم والأخلاقيات المهنية، ويسعى من خلاله إلى تقليل الفجوة بين توقعات الأدوار، وتحقيق أهداف الأسرة بوصفها وحدة، وتحقيق أهداف المؤسسة وتحقيق أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية (سالم، سماح سالم والمقيل، وجدان إبراهيم، ٢٠١٤: ١٨٥).

الإطار المنهجي للدراسة

نوع الدراسة:

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، لكونها انطلقت مما انتهت إليه الدراسات السابقة في الموضوع، كما أنها تقدم وصفًا تحليليًا لظروف الشباب غير المتزوجين، وإبرز احتياجاتهم.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لكون مجتمع البحث يمتد على رقعة جغرافية شاسعة (دول الخليج العربي) -وهو ما يستحيل معه استخدام المسح الشامل- ولتجانس ظروف وخصائص الشباب غير المتزوجين في كل دولة، من حيث يخضعون لامتيازات ونظام إداري موحد على مستوى كل دولة.

مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: غطت الدراسة جميع دول الخليج العربي الست، وهي: سلطنة عمان، والسعودية، والكويت، وقطر، والبحرين، والإمارات.

- المجال البشري: شارك في الدراسة (٦٦٢) من الشباب غير المتزوجين من جميع دول الخليج العربي، وتوزعت نسب المشاركة على النحو الآتي: الإمارات (٣,٨٪)، البحرين (٦,٧٪)، السعودية (٣٦,٣٪)، الكويت (٦,٣٪)، سلطنة عمان (٤٢,٤٪)، قطر (٤,٥٪).

- المجال الزماني: استمر تنفيذ الدراسة (٥) أشهر: من ٢٠١٤/٨، إلى ٢٠١٥/١ م.

العينة وأسلوب اختيارها:

بلغت العينة التي شاركت في الدراسة (٦٦٢) شاب وشابة من جميع دول الخليج العربي، ولكبر مجتمع الدراسة اعتمد الباحث على اختيار عينة عمدية من الشباب المقبلين على الزواج من كل دولة، بحيث نشرت الاستبانة على وسائل التواصل الاجتماعي، وحددت نسبة أكبر من الدول الأكثر تعداد سكان؛ ومن ثم كانت عينة المملكة العربية السعودية هي الأكبر.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث أداة الاستبانة الإلكترونية من أجل الوصول إلى الشباب غير المتزوجين في الدول الخليجية، وقد نُشرت عبر الرابط التالي: (https://docs.google.com/forms/d/1jnzfhKCHX7-8pA2zR2h9ncnvxjV3WGaVnV-vGklt3ZPg/viewform?usp=send_form)، واستخدم الباحث وسائل التواصل الاجتماعية المختلفة في الوصول للعينة المطلوبة، وهي: برنامج الواتس آب، وبرنامج تويتر، والفيس بوك، وبعض المنتديات الشبابية.

الأسلوب الإحصائي:

قام الباحث بتحويل البيانات إلى برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدام الإحصاء الوصفي، باستخراج التكرار والنسب المئوية، واستخدام اختبار (T-test)، واختبار (One way anova)، وذلك في استخراج العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة، والمتغيرات التابعة.

سابعاً: قياس الثبات والصدق للاستمارة

قام الباحث بإجراء اختبارات الصدق والثبات للتأكد من صدق الأداة وثباتها قبل تحويلها إلى استمارة إلكترونية، فعرض الأداة على (٨)[١] من أعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماع والعمل الاجتماعي من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس؛ فأشار عليه بعض المحكمين بأهمية إجراء بعض التغييرات التي شكلت إضافة جيدة للأداة، وثُبتت الأسئلة التي حظيت بموافقة (٦) محكمين أو أكثر، وعُدل عدد من الأسئلة، وحذف بعضها، وأضيف بعضها الآخر، بما يحقق أهداف هذه الدراسة.

الشكل (١) النوع

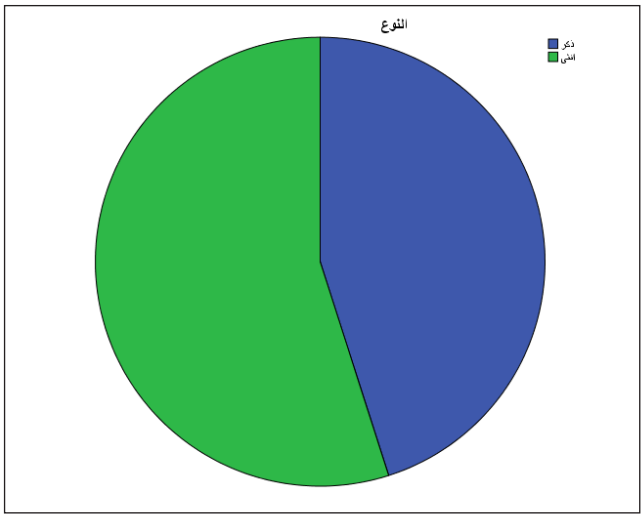

الشكل (٢) المرحلة العمرية

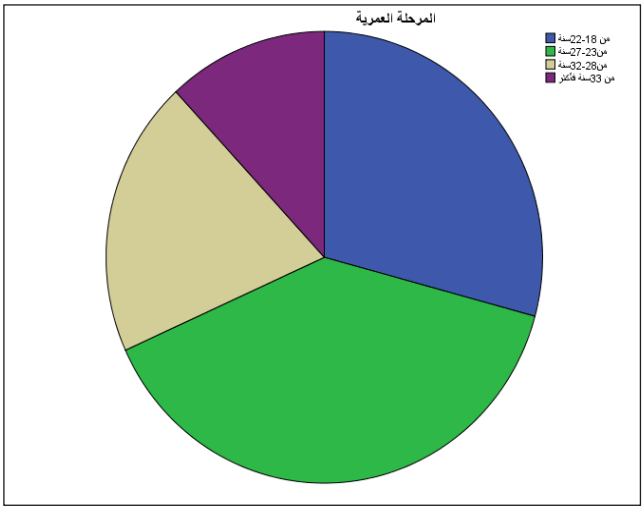

وللتأكد من ثبات الأداة استخدم الباحث أسلوب الاتساق الداخلي Reliability Coefficient، حسب معامل " كرونباخ ألفا "على العينة الأساسية للدراسة التي بلغت (٦٦٢) مبحوثا، بلغت قيمته (٠,٧٨). وهذه النتيجة تعد مقبولة ومؤشرا جيدا على قوة الاتساق الداخلي للأداة المقيسة.

تحليل نتائج الدراسة

أولاً: البيانات الأولية للمبحوثين

في الشكل رقم (١) توزع المبحوثون على عينة الدراسة وفقا للنوع؛ إذ بلغت نسبة الإناث (٥٥٪)، في حين بلغت مشاركة الذكور (٤٥٪)، ولم يتدخل الباحث في تلك النسبة؛ إذ المشاركة في الاستبانة الإلكترونية متاحة للجنسين.

وفي الشكل رقم (٢) توزع المشاركون في الدراسة على مختلف المراحل العمرية لمن هم في سن الزواج؛ إذ إن الفئة العمرية من (٢٣-٢٧ سنة) هي أكثر الفئات المشاركة، بنسبة بلغت (٣٩٪)، ويرجع ذلك إلى كونها هي الفئة الأكثر انتشارا من فئات الباحثين عن الزواج، تلتها الفئة العمرية من (١٨-٢٢ سنة)، بنسبة بلغت (٢٩٪)، في حين

الشكل (٣) مستوى الدخل

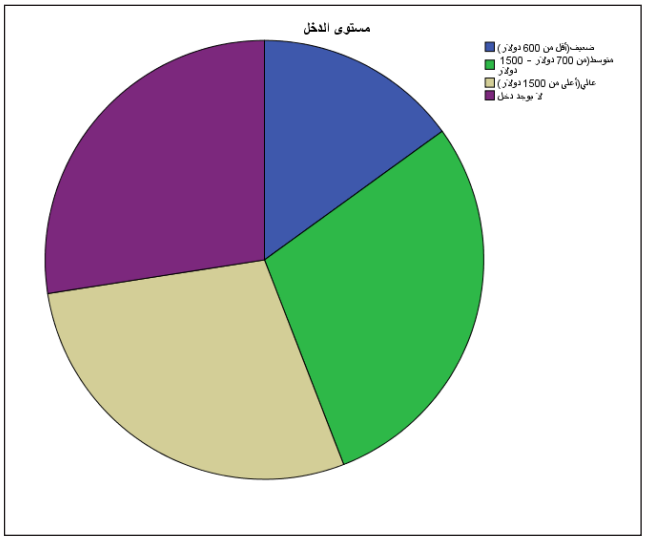

الشكل (٤) محل الإقامة

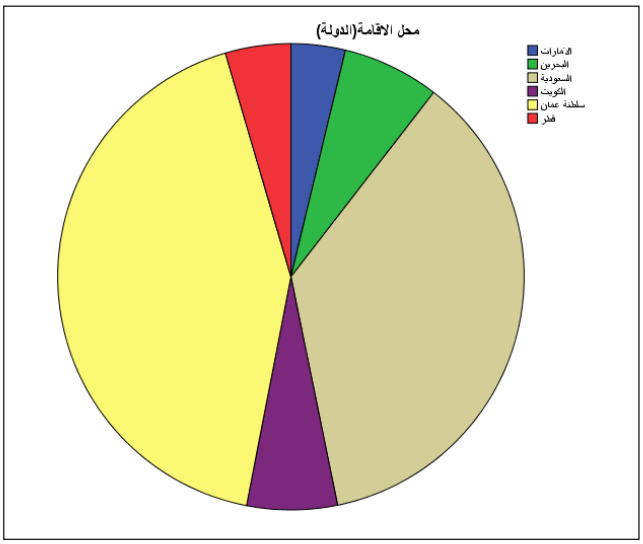

الشكل (٥) المستوى التعليمي

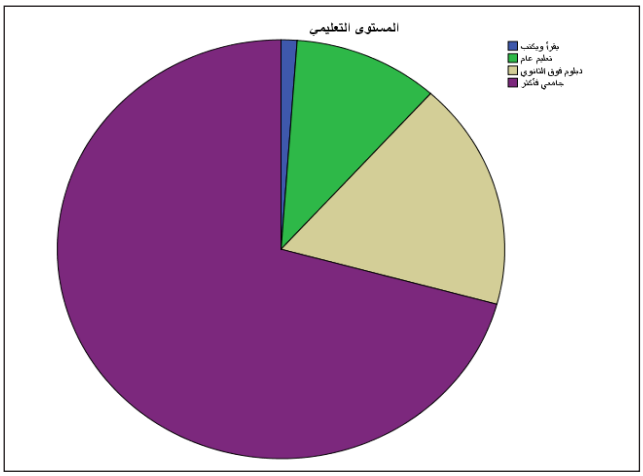

جدول (١) أسباب عدم الزواج لدى الشباب (يحق للمبحوث اختيار أكثر من سبب)

م	الأسباب	التكرار	النسبة(٪)	الترتيب
١	عدم الحصول على شريك الحياة	٢٤٧	٣٧	١
٢	الرغبة في مواصلة الدراسة	١٧٤	٢٦	٢
٣	عدم توفر المبالغ المالية للزواج	١٦٦	٢٥	٣
٤	عدم تقدم أحد لخطبتي (الفتاة)	٨٧	١٣	٤
٥	التعرض لتجربة زواج فاشلة	٣٦	٥	٧
٦	عدم الرغبة في الزواج	٥٧	٨	٦
٧	غير ذلك	٦٢	٩	٥

حصلت الفئة العمرية من (٢٨-٣٢ سنة) على (٢٠٪)، وأتت الفئة العمرية أكثر من (٣٣ سنة) أقل الفئات مشاركة بنسبة (١٢٪)؛ وذلك أمر طبيعي لأن غالبية من يصل هذا العمر يكون قد تزوج.

يعكس الشكل رقم (٣) توزع المبحوثين على فئات الدخل؛ إذ يوضح الشكل أن (٢٩٪) من المبحوثين يقعون ضمن فئة الدخل من (٧٠٠-١٥٠٠ دولار)، تليها فئة الدخل العالي (أكثر من ١٥٠٠ دولار)، وذلك بنسبة (٢٨٪)، في حين من دخلهم ضعيف (أقل من ٧٠٠دولار) بلغت نسبتهم (١٥٪)، ونسبة من لا دخل لهم (٢٧٪)، وهؤلاء يرجح الباحث أنهم من الإناث والطلاب الذين ما زالوا في المرحلة الجامعية.

يوضح الشكل رقم (٤) توزع المبحوثين على الدول الخليجية التي شملتها الدراسة؛ إذ توزعت نسب مشاركة الشباب بين دول الخليج الستة، كما يأتي: الإمارات (٣,٨٪)، والبحرين (٦,٧٪)، والسعودية (٣٦,٣٪)، والكويت (٦,٣٪)، وسلطنة عمان (٤٢,٤٪)، وقطر (٤,٥٪).

وحصلت سلطنة عمان على أعلى النسب، لكون وسائل التواصل الاجتماعي التي انتشر بها الرابط الإلكتروني كانت فيها أوفر، لكون الباحث من السلطنة، وجاءت المملكة العربية السعودية بنسبة أكبر تناسب عددها السكاني، مقارنة بدول الخليج الأخرى.

يوضح الشكل رقم (٥) توزع المبحوثين على مراحل المستوى التعليمي؛ إذ إن (٧١٪) من المبحوثين هم من المرحلة الجامعية فأعلى، و(١٨٪) لديهم دبلوم فوق الثانوي، و(١١٪) من فئة التعليم العام، ونسبة (١٪) من هم دون ذلك (القراءة والكتابة).

ويتضح أن من هم في المرحلة الجامعية هم أكثر من يبحثون عن الزواج، ولعل ذلك نتيجة أن الذين في مستويات أقل قد تزوج أغلبهم، وهؤلاء أخرتهم عن الزواج مواصلتهم للتعليم الجامعي.

ثانياً: الأسباب التي عاقت الشباب المبحوثين عن الزواج:

يشير الجدول رقم (١) إلى الأسباب التي أدت إلى عدم زواج المبحوثين؛ إذ أشارت النتائج إلى أن أكثر تلك الأسباب هو عدم الحصول على شريك الحياة المناسب، وذلك بنسبة (٣٧٪). وبالنظر إلى التعداد السكاني للمجتمعات الخليجية نلاحظ أن أعداد الجنسين متقاربة ولا توجد هوة بينهما كما في بعض الدول التي تعرضت لحروب أدت إلى نقصان الذكور، أو هجرة الذكور للعمل في مجتمعات أخرى. وبما أن دول الخليج لم تمر بظروف كهذه يمكن تفسير ذلك بعدم

جدول (٢) الأسس التي يعتمد عليها الشباب والفتيات في اختيار الشريك الآخر ن=٦٦٢

م	شرط اختيار شريك الحياة	النوع	شرط يمكن التنازل عنه(٪)	شرط لا يمكن التنازل عنه (٪)	الترتيب
١	أن يكون ذا تعليم جامعي	ذكر	٦٧	٣٣	١١
		أنثى	٤٩	٥١	٨
٢	أن تكون لديه وظيفة و يعمل	ذكر	٧٧	٢٣	١٢
		أنثى	٥	٩٥	٣
٣	أن يكون متدينا	ذكر	٢٦	٧٤	٥
		أنثى	٣٩	٦١	٧
٤	أن يكون على خلق عال	ذكر	٥	٩٥	١
		أنثى	٢	٩٨	١
٥	أن تكون سمعته في المجتمع جيدة	ذكر	٨	٩٢	٢
		أنثى	٤	٩٦	٢
٦	أن يكون على مستوى جيد من الجمال	ذكر	٣٤	٦٦	٧
		أنثى	٦٥	٣٥	١٠
٧	أن يكون متحررًا في ملبسه وشكله	ذكر	٧٧	٢٣	١٣
		أنثى	٧٨	٢٢	١٣
٨	أن تربطك به علاقة حب قبل الزواج	ذكر	٨٥	١٥	١٤
		أنثى	٩١	٩	١٥
٩	ألا من الأقارب	ذكر	٦٦	٣٤	١٠
		أنثى	٦٦	٣٤	١٢
١٠	أن يكون من نفس المستوى العمري	ذكر	٦٠	٤٠	٩
		أنثى	٦٦	٣٤	١١
١١	أن يكون غنيا و لديه ثروة مالية	ذكر	٩٤	٦	١٥
		أنثى	٨٩	١١	١٤
١٢	أن يكون غير متزوج بأخرى (للشابة)	ذكر	-	-	١٦
		أنثى	١٧	٨٣	٥
١٣	أن تكون غير مطلقة أو أرملة (للشاب)	ذكر	٤٦	٥٤	٨
		أنثى	-	-	١٦
١٤	أن يكون خاليا من الأمراض	ذكر	٢١	٧٩	٤
		أنثى	٢٤	٧٦	٦
١٥	ألا تكون لديه سابقا علاقات عاطفية بآخر.	ذكر	٣٠	٧٠	٦
		أنثى	٥٥	٤٥	٩
١٦	ألا يكون ارتكب أية جريمة سابقًا	ذكر	١٦	٨٤	٣
		أنثى	٨	٩٢	٤

وجود آليات مشروعة ومنظمة لاختيار شريك الحياة، وأن الحياة المدنية قللت من فرص الزيارات والروابط العائلية وبيئة الجوار، في ظل تخوف كلا الجنسين من الزواج من الأقارب لما يثار عنه طبيا من أمراض، إضافة إلى رفض الجيل الحالي الزواج التقليدي الذي يتولى فيه الوالدان الاختيار والخطبة للشاب أو الفتاة. وفي ظل عدم وجود البديل سيظل السبب الأول في عدم الزواج، هو عدم الحصول على الشريك المناسب، على رغم وجود الأعداد الكافية والمتوازنة بين الجنسين.

وقد جاء ثانياً سبب "الرغبة في مواصلة الدراسة"، لأن أكثر من (٥٠٪) من المبحوثين ما زالوا على مقاعد الدراسة، مما يحول دون تفكيرهم بالزواج في الوقت الراهن، مع العلم بأن متوسط سن الزواج كما توضحه التعدادات العامة للسكان، كان (٢٦) سنة.

أما السبب الثالث فهو عدم توفر القدرة المالية للزواج؛ إذ بلغت نسبته (٢٥٪) من المشاركين في الدراسة، وهي نسبة يفترض أن تكون أقل من ذلك في ظل الوفرة النفطية والاقتصادية التي تمر بها الدول الخليجية.

لذلك فإن حصول السبب المادي على الترتيب الثالث في عدم زواج الشباب الخليجي المشارك بالدراسة، يحتاج من الحكومات وقفة جادة بإيجاد حلول لذلك، وسواء أكانت بصناديق الزواج، أم بتحديد المهور، أم بتشجيع الأعراس الجماعية، أم ببث التوعية بترشيد حفلات ومتطلبات الزواج... إلخ.

أما بقية الأسباب فقد جاءت بنسب متفاوتة؛ إذ ذكرت (٢٠٪) من المبحوثات أن السبب في عدم زواجهن، عدم تقدم أحد لهن، كما أتى سبب الرغبة في مواصلة الدراسة بنسبة (١٩٪).

ولذلك نرى أن أول أسباب عدم الزواج هو السبب، ثم عدم الحصول على شريك الحياة وعدم تقدم أحد للفتاة، وهذا سبب يحتاج إلى إيجاد قنوات مشروعة للاختيار الزواجي تقرها الحكومات بعيدًا عن الوقوع في الاستغلال من قبل بعض المستغلين لحاجة أي من الجنسين إلى الزواج.

ثالثاً: الأسس التي يعتمد عليها الشباب والفتيات في اختيار الشريك الآخر

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (٢) أن كلا الجنسين توافقت إجاباتهما في أن شرط حسن الخلق هو أول شرط لاختيار شريك

جدول (٣) موقف الشباب من قضايا الزواج ن=٦٦٢

م	القضية	النوع	نعم(٪)	لا(٪)
١	هل تؤيد ضرورة الفحص قبل الزواج	ذكر	٩٠	١٠
		أنثى	٩٥	٥
٢	هل تؤيد ضرورة دخول دورات تمنح رخصة للزواج قبل الزواج	ذكر	٥١	٤٩
		أنثى	٧٠	٣٠
٣	هل تؤيد فكرة قيام الدولة بفتح دوائر لاستقبال طلبات الزواج من الجنسين لتسهل اختيار شريك الحياة	ذكر	٥٠	٥٠
		أنثى	٥٥	٤٥
٤	هل تقبل الزواج بشريك تعرفت عليه عبر الإنترنت	ذكر	٢١	٧٩
		أنثى	٢٤	٧٦
٥	هل تقبل الزواج بمن كون معك علاقة عاطفية دون علم الأهل	ذكر	٣٩	٦١
		أنثى	٣٢	٦٨
٦	هل تؤيد فتح مكاتب حكومية لحل الخلافات الأسرية	ذكر	٧٦	٢٤
		أنثى	٨٨	١٢
٧	هل ترى أنه يجب تخفيض المهور	ذكر	٩٧	٣
		أنثى	٧٦	٢٤
٨	هل تشترط الزواج في منزل مستقل	ذكر	٥٨	٤٢
		أنثى	٨٢	١٨
٩	هل تؤيد فكرة تعدد الزوجات	ذكر	٥٥	٤٥
		أنثى	٢٠	٨٠
١٠	هل تحتاج لإعانة من صندوق الزواج	ذكر	٩٧	٣
		أنثى	٩٨	٢
١١	هل تفضل الزواج بفتاة تعمل (خاص للشباب)	ذكر	٥٩	٤١
		أنثى	-	-
١٢	هل تقبل الزواج بفتاة تعمل في مكان به اختلاط (خاص للشاب)	ذكر	١٩	٨١
		أنثى	-	-
١٣	هل ترى ضرورة تخفيض مصاريف الزواج	ذكر	٩٨	٢
		أنثى	٩٢	٨

الحياة؛ إذ رأى (٩٨٪) من الإناث، و(٩٥٪) من الذكور أنه شرط لا يمكن التنازل عنه، كما توافقا على أن الشرط الثاني في اختيار شريك الحياة هو أن تكون سمعته في المجتمع جيدة؛ إذ رأى (٩٦٪) من الإناث، و(٩٢٪) من الذكور أنه شرط لا يمكن التنازل عنه عند اختيار شريك الحياة، وهذا مؤشر إيجابي يشير إلى أن شباب الخليج ما زالوا ملتزمين بالأخلاق عند اختيار شريك الحياة، وهي نتيجة ينبغي أن يعرفها شباب الخليج كلهم، ليظلوا متمسكين بالأخلاق شرطا للحصول على شريك حياة مناسب، لكون الذكور والإناث بنسب فاقت (٩٥٪)، لا يتنازلون عن هذا الشرط؛ لذلك سوف يتنافس كلا الجنسين في الاتصاف بهذه الصفات ليسعدوا بالحصول على شريك حياة مناسب.

كما نلاحظ أن الإناث وبنسبة (٩٥٪) يعتبرن شرط العمل للشريك الآخر شرطا أساسيا يأتي في المرتبة الثالثة في أهميته، في حين نلاحظ أن (٢٣٪) فقط من الذكور من يشترط أن تكون الزوجة تعمل.

كما أشار الجدول إلى أن كلا الجنسين لا يتنازلوا عن شرط أنه لم يسبق أن قام بجريمة، وهذا يضاف إلى التركيز على حسن الخلق والسمعة والخلو من السوابق الإجرامية شروطا أساسية عند كلا الجنسين من شباب الخليج.

كما أشار الجدول إلى أن شرط التدين في شريك الحياة، يعد شرطا لا يمكن التنازل عنه عند (٧٤٪) من الذكور، و(٦١٪) عند الإناث، وهي في مجملها نسب إيجابية، وإن كانت ليست بالمستوى المطلوب الذي يفترض عليه الدول الخليجية المحافظة في الجوانب الدينية.

كما أوضح الجدول أن هناك شروطا ليست أساسية، ويمكن التنازل عنها عند أغلب المبحوثين، ومنها: شرط التحرر في الملبس والشكل، وشرط أن يسبق الزواج علاقة حب، وشرط أن يكون غنيا وذا ثروة مادية، وتلك مؤشرات جيدة تدل على وعي الشباب الخليجي بالمعنى الحقيقي للزواج.

رابعاً: موقف الشباب من القضايا المرتبطة بالزواج:

الجدول رقم (٣) يستعرض موقف المبحوثين من مجموعة من القضايا التي ترتبط بالزواج، وسوف نستعرض بالتحليل تلك المواقف:

١- ضرورة الفحص قبل الزواج:

عبر المبحوثون من الجنسين عن تأييدهم لفكرة ضرورة الفحص قبل الزواج؛ إذ وافق (٩٠٪) من الذكور على ذلك، و(٩٥٪) من الإناث، ونلاحظ أن الغالبية يدركون أهمية وضرورة الفحص، ومن ثم يتوجب على الحكومات الخليجية عدم التخوف من فرض الفحص شرطا إلزاميا قبل الزواج، لوجود الوعي الكافي لدى الشباب حول تلك القضية.

٢- ضرورة دخول دورات تمنح رخصة للزواج قبل الزواج:

تظهر بيانات الجدول أن (٥١٪) من الذكور، و(٧٠٪) من الإناث، يشجعون ذلك. وبشكل عام نلاحظ أن الإناث أكثر رغبة في الحصول على تلك الدورات التي تهيئهن للزواج، في حين أن نصف الذكور

فقط هم من يؤيد ذلك، وهي نسبة مقبولة في ظل وطأة العادات والتقاليد التي لا تقبل اشتراطات قبل الزواج؛ ومن ثم يمكن البناء على تلك النسبة بمزيد من التوعية بأهمية تلك الرخصة في إدارة الحياة الزوجية، للتقليل من حالات التفكك الأسري الذي ينتهي بالطلاق ذي الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية السيئة على المجتمع.

٣- فكرة قيام الدولة بفتح دوائر لاستقبال طلبات الزواج من الجنسين لتسهل اختيار شريك الحياة:

لقد أيد (٥٠٪) من الذكور، و(٥٥٪) من الإناث، فكرة فتح دوائر حكومية لاستقبال طلبات الزواج لتسهيل اختيار شريك الحياة، وتعتبر تلك النسب عالية في ظل عدم تقبلها من قبل العادات والتقاليد المجتمعية، ولكن واضح من موافقة تلك النسبة أن هناك رغبة لدى المبحوثين في الحصول على شريك الحياة المناسب، وهذا تؤكده النتيجة التي أظهرها الجدول رقم (١)، وقد أوضحت أن أكثر الأسباب في عدم الزواج ناتج عن عدم الحصول على شريك الحياة المناسب.

ولدى الباحث تصور متكامل عن إنشاء تلك المكاتب والخدمات التي يمكن أن تقدمها، إضافة إلى فتوى شرعية تؤيد ونجيز تلك المكاتب الحكومية.

٤- قبول الزواج بشريك تعرفت عليه عبر الإنترنت:

أظهرت بيانات الجدول أن (٢١٪) فقط من الذكور، و(٢٤٪) فقط من الإناث، من يوافق على الزواج بشخص تعرف عليه عبر الإنترنت، وهذه نتيجة إيجابية توضح وعي غالبية الشباب بعدم بناء أسرة زواجية من خلال مواقع الإنترنت التي يستغلها أصحاب النفوس المريضة في ابتزاز أو استغلال الطرف الآخر متسترا وراء هدف الزواج، والنسبة التي أوضحها الجدول تحتاج إلى توعية بعدم الثقة بما يتم خلال تلك المواقع، لان الزواج ميثاق غليظ، يحتاج بناؤه إلى شفافية ومصداقية ورؤية مباشرة بين الطرفين.

٥- قبول الزواج بمن كون معك علاقة عاطفية دون علم الأهل:

أظهر الجدول أن (٣٩٪) من الذكور، و(٣٢٪) من الإناث، يوافق على الزواج بمن كون معه علاقة عاطفية قبل الزواج، في حين النسبة الأغلب من الجنسين لا توافق على ذلك، وهذه النتيجة تعد هامة لما يتعرض له مجموعة كبيرة من الجنسين، وبخاصة الإناث اللواتي يقعن في علاقات عاطفية يدعي الذكور فيها رغبتهم بالزواج منهن، في حين نلاحظ أن غالبيتهم لا يوافقون على الزواج بمن كونوا معها تلك العلاقة دون علم أهلها، وهذه النتيجة ينبغي أن تعيها وتعلمها الإناث في المجتمعات الخليجية، حذرًا من تلك العلاقات التي قد تكون أهدافها الإشباع الغرائزي والتسلية والتستر وراء دافع الزواج، لإدراكهم حاجتهن إليه.

٦- تأييد فتح مكاتب حكومية لحل الخلافات الأسرية:

أوضحت بيانات الجدول أن (٧٦٪) من الذكور، و(٨٨٪) من الإناث، يؤيدون فتح مكاتب حكومية لحل الخلافات الأسرية. ونلاحظ أن الإناث أكثر تأييدا لذلك، لكونهن أكثر تضررًا من تلك الخلافات التي قد تنتهي بالطلاق؛ ومن ثم يجب على وزارات التنمية أو الشؤون الاجتماعية بدول الخليج العربي، فتح تلك المكاتب لتجنب الأعداد الهائلة من حالات الطلاق، ولتجنب اللجوء للمحاكم التي تعتبر الحل الأخير عند كلا الطرفين.

٧- الرغبة في تخفيض المهور:

كشفت بيانات الجدول أن (٩٧٪) من الذكور، و(٧٦٪) من الإناث، يرغبون في العمل على تخفيض المهور، وتلك رغبة عامة لدى الشباب ينبغي على الحكومات أن تجد من الآليات ما يقنن تلك المهور، ونلاحظ أن الإناث بنسبة كبيرة يوافقن على ذلك، رغبة منهن في تيسير الحياة الزوجية، والحصول على شريك الحياة.

٨- الرغبة بالزواج في منزل مستقل:

نلاحظ من بيانات الجدول أن (٥٨٪) من الذكور، و(٨٢٪) من الإناث، يفضلون الزواج في منزل مستقل، ونلاحظ أن الإناث هن أكثر حرصا على ذلك، وتلك النظرة قد تكون هي التي جعلت السبب المادي يتربع على أوليّة أسباب عدم القدرة على الزواج، كما أن النمط المعيشي للحياة في دول الخليج يشير إلى تناقص الأسر الممتدة وزيادة الأسر النووية.

٩- مدى تأييد فكرة تعدد الزوجات:

أظهرت بيانات الجدول أن (٥٥٪) من الذكور، و(٢٠٪) من الإناث، من يؤيد فكرة تعدد الزوجات. ولعل تأييد الذكور أكثر من الإناث أمر طبيعي للنظرة السائدة لدى الإناث بتأثرهن من التعدد وعدم حصولهن على كامل حقوقهن، في حين أكثر من نصف الشباب يؤيد ذلك.

١٠- مدى الرغبة في الحصول على إعانة من صندوق الزواج:

نلاحظ أن كلا الجنسين بنسب متقاربة ومرتفعة كذلك، يرغبون في الحصول على إعانة مادية من الصندوق؛ إذ بلغت النسبة (٩٧٪) للذكور، و(٩٨٪) للإناث، وهذا ينسجم هو وما أشار إليه جدول أسباب عدم الزواج، الذي وقع به عدم القدرة المالية أول أسباب عدم القدرة على الزواج.

١١- مدى رغبة الشباب الذكور في الزواج بالفتاة التي تعمل:

أوضحت معطيات الجدول أن (٥٩٪) من الشباب الذكور يوافقون على الزواج من فتاة عاملة، وأن (٤١٪) منهم لا يوافقون على ذلك؛ وهذا يعتمد على العادات والتقاليد والمقدرة المالية للشاب ونظرته للزوجة كمساعدة له في سد مصاريف الأسرة.

١٢- مدى موافقة الشباب على الزواج بفتاة تعمل بمكان به اختلاط:

أوضحت النتائج أن (٨١٪) من الذكور المبحوثين، لا يوافقون على الزواج من فتاة تعمل بمكان به اختلاط. وهذه النتيجة ينبغي الوقوف عليها جيدا، لما لها من تأثير على زيادة العنوسة وزيادة الخلافات الزوجية في الأسر التي تعمل الفتاة فيها بمكان به اختلاط؛ إذ إن نظرة الشباب لعمل المرأة بمكان مختلط يواجهها رفض وعدم قبول؛ لذلك ينبغي أن تعرف الفتيات تلك النظرة لدى الشباب عند اختيارها لبيئة العمل، لما لها من تأثير في حرمانها من الحصول على شريك الحياة المناسب.

١٣- ضرورة تخفيض مصاريف الزواج:

أوضحت النتائج أن (٩٨٪) من الذكور، و(٩٢٪) من الإناث، يرون ضرورة تخفيض مصاريف الزواج التي ترهق الشاب؛ إذ نلاحظ أن الجنسين معظمهم يؤيد تلك الفكرة؛ ومن ثم فإن الجانب

جدول (٤) موقف المبحوثين من الحصول على دورات قبل الزواج ن=(٦٦٢)

م	موضوع الدورة	النوع	أحتاج لذلك (٪)	لا أحتاج لذلك (٪)
١	دورة حول أسس اختيار شريك الحياة	ذكر	٤٢	٥٨
		أنثى	٥٥	٤٥
٢	دورة حول حل الخلافات الزوجية	ذكر	٦٨	٣٢
		أنثى	٨٣	١٧
٣	دورة حول معرفة حقوق شريك الحياة الزوجية	ذكر	٦٥	٣٥
		أنثى	٧٥	٢٥
٤	دورة حول حقوقك الزوجية	ذكر	٧١	٢٩
		أنثى	٨٢	١٨
٥	دورة حول الإدارة المنزلية	ذكر	٦٨	٣٢
		أنثى	٦٨	٣٢
٦	دورة حول أسس تربية الأبناء	ذكر	٧٦	٢٤
		أنثى	٨٦	١٤

المادي يعتبر سببا رئيسا وعائقا للزواج بدول الخليج، وينبغي من الحكومات الخليجية إطلاق مشاريع توعوية وصناديق دعم للشباب لتذليل تلك المعوقات.

خامساً: مدى رغبة المبحوثين في الحصول على دورات قبل الزواج

يوضح لنا الجدول رقم (٤) مدى رغبة المبحوثين في الحصول على دورات قبل الزواج؛ إذ نلاحظ من معطيات الجدول أن غالبية المبحوثين محتاجون لتلك الدورات بمختلف موضوعتها المطروحة لهم، وأن أكثر الدورات التي تفضلها الإناث وبنسبة فاقت (٨٠٪)، هي: دورة حول أسس تربية الأبناء، ودورة حول حل الخلافات الزوجية، ودورة حول الحقوق الزوجية، في حين أكثر الدورات التي يفضلها الذكور -ولكن بنسب أقل من الإناث- تمثلت في: دورة أسس تربية الأبناء، ودورة حول حقوقه الزوجية، ودورة حول حل الخلافات الزوجية.

ويتضح أن الغالبية ترغب في تلك الدورات، ولكن الإناث أكثر رغبة فيها من الذكور، مع تقارب في الأولويات لتلك الدورات؛ لذلك يرى الباحث أهمية قيام الجهات المعنية بالزواج في دول الخليج، بتنظيم تلك الدورات واشتراطها رخصةً تمنح قبل عقد الزواج، كما فعلت ماليزيا التي استطاعت تخفيض نسب الطلاق إلى نسب دنيا بسبب اشتراط تلك الدورات قبل الزواج.

يوضح الجدول رقم (٥) العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل "محل الإقامة"، وبين القضايا الأخرى؛ إذ استخدم الباحث اختبار (One way Anova) لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين باختلاف محل إقامتهم (اختلاف الدولة)؛ إذ وضحت بيانات الجدول أن جميع تلك القضايا المشار إليها، فيها فروق إحصائية بين المبحوثين حسب متغير محل الإقامة، أي أن هنالك نسبة دالة إحصائيا بين الدول الخليجية في موقفهم ونظرتهم من القضايا السابقة ذكرها، ولقد وضح الجدول مستوى الدلالة.

النتائج العامة للدراسة

١- أن أكثر أسباب عدم الزواج هو عدم توفر القدرة المالية للزواج؛ إذ بلغت نسبة من يعده السبب الأول في عدم زواجه (٣٨٪) من المشاركين في الدراسة.

٢- العامل الثاني في عدم الزواج هو عدم الحصول على شريك الحياة المناسب، وذلك بنسبة (٢٨٪).

٣- أنه بخصوص أسس اختيار شريك الحياة عند كلا الجنسين، توافقت إجاباتهم على أن شرط حسن الخلق هو أول شرط لاختيار شريك الحياة؛ إذ رأى (٩٨٪) من الإناث، و(٩٥٪) من الذكور، أنه شرط لا يمكن التنازل عنه، كما توافقوا على أن الشرط الثاني في اختيار شريك الحياة هو أن تكون سمعته في المجتمع جيدة؛ إذ رأى (٩٦٪) من الإناث، و(٩٢٪) من الذكور، أنه شرط لا يمكن التنازل عنه عند اختيار شريك الحياة.

٤- عبر المبحوثون من الجنسين عن تأييدهم لفكرة ضرورة لفحص قبل الزواج؛ إذ وافق على ذلك (٩٠٪) من الذكور، و(٩٥٪) من الإناث.

٥- أن (٥١٪) من الذكور، و(٧٠٪) من الإناث، يشجعون ضرورة أن يحصل المقبلون على الزواج، على دورات تمنحهم رخصة الزواج.

٦- أيد (٥٠٪) من الذكور، و(٥٥٪) من الإناث، فكرة فتح دوائر حكومية لاستقبال طلبات الزواج لتسهيل اختيار شريك الحياة.

٧- أن (٢١٪) فقط من الذكور، و(٢٤٪) فقط من الإناث، يوافقون على الزواج بشخص تعرفوا عليه عبر الإنترنت.

٨- أن (٣٩٪) من الذكور، و(٣٢٪) من الإناث، يوافقون على الزواج بمن كونوا معه علاقة عاطفية قبل الزواج، في حين لا توافق على ذلك النسبة الأغلب من الجنسين.

٩- أن (٧٦٪) من الذكور، و(٨٨٪) من الإناث، يؤيدون فتح مكاتب حكومية لحل الخلافات الأسرية، ونلاحظ أن الإناث أكثر تأييدا لذلك.

١٠- أن (٩٧٪) من الذكور، و(٧٦٪) من الإناث، يرغبون في العمل على تخفيض المهور.

١١- أن (٥٨٪) من الذكور، و(٨٢٪) من الإناث، يفضلون الزواج في منزل مستقل، ونلاحظ أن الإناث أكثر حرصا على ذلك.

١٢- أن (٥٥٪) من الذكور، و(٢٠٪) من الإناث، يؤيدون فكرة تعدد الزواجات.

١٣- أن كلا الجنسين وبنسب متقاربة ومرتفعة كذلك، يرغبون

في الحصول على إعانة مادية من صندوق دعم الزواج؛ إذ بلغت النسبة (٩٧٪) من الذكور، و(٩٨٪) من الإناث.

١٤- أن (٥٩٪) من الشباب الذكور يوافقون على الزواج من فتاة عاملة، و(٤١٪) منهم لا يوافقون على ذلك.

١٥- أن (٨١٪) من الذكور المبحوثين لا يوافقون على الزواج من فتاة تعمل بمكان به اختلاط.

١٦- أن (٩٨٪) من الذكور، و(٩٢٪) من الإناث، يرون ضرورة تخفيض مصاريف الزواج التي ترهق الشاب.

١٧- أن غالبية المبحوثين محتاجون للدورات قبل الزواج بمختلف موضوعتها المطروحة لهم، وأن الاناث أكثر رغبة عن الذكور.

١٨- أن جميع تلك القضايا المشار إليها، فيها فروق إحصائية بين المبحوثين حسب متغير محل الإقامة، أي أن هنالك فروقا دالة إحصائيا بين الدول الخليجية في موقفهم ونظرتهم من القضايا السابقة ذكرها.

توصيات الدراسة

١- لأن أكثر أسباب عدم الزواج يرجع إلى الجانب المادي، أقترح أن تقوم الجهات المختصة بوضع برنامج متكامل للتوعية بتخفيض المهور، وتقليل نفقات الأعراس، وإنشاء صناديق لدعم الشباب، وتشجيع الأعراس الجماعية.

٢- أقترح إنشاء مكتب تابع لوزارات التنمية الاجتماعية، يديره مختصون في الإرشاد والتوجيه الأسري، يقدم خدمات الزواج، ومن ضمنها: الدورات التي تمنح رخصة ما قبل الزواج، واستقبال طلبات الزواج، وحل الخلافات الأسرية. ولدي تصور مقترح بذلك.

٣- لأن حسن الخلق والسمعة الجيدة هما أكثر ما يشترطه من يقدم على الزواج، ينبغي تعميم ذلك على الشباب من الجنسين، ليحافظوا على حسن خلقهم، فيحصلوا على شريك الحياة، دون أن يسمحوا بما هو حاصل لكثير من الشباب من اللجوء إلى غير ذلك، ظنا أنه هو الذي يجذب الطرف الآخر.

٤- لتقارب العادات والتقاليد بدول الخليج، أدعو إلى أن تتبنى الأمانة العامة لمجلس التعاون إجراء الدراسات العلمية والبرامج الهادفة للشباب.

٥- لزيادة نسب الطلاق والتفكك الأسري والخلافات، ولأن غالبية المبحوثين أقروا بحاجتهم لدوراتٍ ما قبل الزواج، أقترح أن يشترط على كل من مقبل على الزواج، الحصول على رخصة، وإلا لم يسجل له عقد الزواج بشكل رسمي.

٦- للنتائج التي أشارت إلى أن غالبية الشباب من الجنسين ترى ضرورة الفحص قبل الزواج، أقترح أن يصبح الفحص إلزاميا، تجنبا

جدول (٥) نتائج اختبار تحليل التباين بين محل الإقامة وموقف المبحوثين من القضايا الزواجية

مستوى الدلالة	درجة (ف)	مربع المتوسطات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	القضية
.٠٠٦	٣,٢٧١	.٢١٢	٥	١,٠٦١	بين المجموعات	ضرورة الفحص قبل الزواج
توجد فروق		.٠٦٥	٦١٤	٣٩,٨١٧	داخل المجموعات	
دالة إحصائيا			٦١٩	٤٠,٨٧٧	المجموع	
.٠٣٩	٢,٣٥٩	.٥٨٣	٥	٢,٩١٤	بين المجموعات	قيام الدولة بفتح دوائر لاستقبال طلبات الزواج من الجنسين لتسهل اختيار شريك الحياة
توجد فروق		.٢٤٧	٦٠٢	١٤٨,٧١٦	داخل المجموعات	
دالة إحصائيا			٦٠٧	١٥١,٦٣٠	المجموع	
.٠١١	٢,٩٨٩	.٤٢١	٥	٢,١٠٧	بين المجموعات	فتح مكاتب حكومية لحل الخلافات الأسرية
توجد فروق		.١٤١	٥٩٥	٨٣,٨٩٦	داخل المجموعات	
دالة إحصائيا			٦٠٠	٨٦,٠٠٣	المجموع	
.٠٠١	٤,٤٧٧	.٥٥١	٥	٢,٧٥٦	بين المجموعات	يجب تخفيض المهور
توجد فروق		.١٢٣	٦٠٠	٧٣,٨٧٨	داخل المجموعات	
دالة إحصائيا			٦٠٥	٧٦,٦٣٤	المجموع	
.٠٠٠	٥,١٢٠	.٩٥٧	٥	٤,٧٨٧	بين المجموعات	الزواج بمن يعمل أو تعمل في مكان به اختلاط
توجد فروق		.١٨٧	٣٦٩	٦٩,٠١٠	داخل المجموعات	
دالة إحصائيا			٣٧٤	٧٣,٧٩٧	المجموع	
.٠٣٤	٢,٤٢٨	.٠٦٦	٥	.٣٣٠	بين المجموعات	تخصيص صندوق لدعم الزواج
توجد فروق		.٠٢٧	٥٩٥	١٦,١٨٩	داخل المجموعات	
دالة إحصائيا			٦٠٠	١٦,٥١٩	المجموع	

للأمراض الوراثية التي يدفع ثمنها الأطفال، وإرهاق ميزانيات الحكومات باستمرار علاج هؤلاء طول حياتهم.

الهوامش

١- د.عماد فاروق، ود.راشد البوسعيدي، ود.فايز الصمادي، وسليم القيسي، ود.سمير حسن، ود.محمد الشربيني، ود.طارق النعيمي، ود.مجدي عبد ربه.

المراجع

أبو جبل، عبد الناصر، (٢٠١٢)، النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

البراشدي، صالح خلفان ١٩٩٨، التفكك الأسري وأثره في انحرافات الشباب، عمان.

الدويبي، عبد السلام ٢٠٠٥، الطفولة وفقدان السند العائلي، الدار العربية للنشر، القاهرة.

القائمي، علي ١٩٩٨، الأسرة والمشكلات الأخلاقية للأطفال، دار النبلاء، بيروت.

الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٣، المركز الوطني للدراسات والإحصاء، مسقط.

حسن، محمود ١٩٨١، الأسرة ومشكلاتها، بيروت، دار النهضة العربية.

حسن، محمد أحمد ١٩٩٨، أسباب العزوف عن الزواج في المجتمع العماني وآثارها التربوية، مجلة التربية والتنمية، ع١٣، المكتب الاستشاري للخدمات التربوية، القاهرة.

حسين حسن سليمان، وآخرون ٢٠٠٥: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت، ط١.

حمدان، محمد زياد ٢٠٠٦، زواج سليم لبناء أسرة سليمة، دار التربية الحديثة، دمشق.

فهد، الثاقب ١٩٩٦، أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٢٤، ع٣، الكويت.

دراسة قام بها فريق بحثي ١٤٠١هـ، جامعة الملك سعود، الشباب الجامعي والزواج المبكر، الرياض، غير منشورة.

دراسة ميدانية قام بها فريق بحثي ١٤٠٦هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود، العمر المفضل للزواج لدى الشباب السعودي، الرياض، غير منشورة.

رشوان، عبد المنصف ٢٠٠٨، ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، الإسكندرية، دار الفتح للتجليد الفني.

السيد، رمضان ٢٠٠٢، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

سالم، سماح سالم و المقيل، وجدان إبراهيم ٢٠١٤، مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق، دار الثقافة للنشر، الأردن.

عبد الغفار إحسان وآخرون ١٩٨٧، رعاية الأسرة والطفولة، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع.

عبد الغفار، إحسان، وآخرون ١٩٨٥، الأسرة والطفولة في محيط الخدمة الاجتماعية، ج١، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان.

حسن، عبد المنصف ٢٠٠٨، ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

عتمان، سعيد محمد ٢٠٠٩، الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

قاسم، محمد رفعت ٢٠٠٥، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، جامعة حلوان، القاهرة.

قمر، عصام توفيق و مبروك، سحر فتحي ٢٠٠٨، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية، القاهرة.

مبروك، سحر وآخرون ٢٠٠٨، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

هروش، رجاء عبدالحميد ٢٠١٠، اختيار شريك الحياة، دار كيوان للنشر، دمشق.

المراجع الاجنبية

Alice & Associate 1965 , Family Casework Diagnosis,(N.Y & London Columbia University Press.

Megan M. Sweeney, Socioeconomic Standing and Variability in Marriage Timing in the Twentieth Century, The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science; vol. 663, 1: pp. 270-291, , January 2016.

Hepworth D , Rooney, R& Larsen J 2009, Direct Social Work Practice, Theory and skills definition, Belmont, Brooks Cole.

Judith Milner and Patrick 2009, Assessment in Social, Third edition, O"Byrne, Palgrave Macmillan, Uk, Europe and other countries.

Kathryn M. Yount, Et al: Men's Perpetration of Intimate Partner Violence in Vietnam: Gendered Social Learning and the Challenges of Masculinity, Men and Masculinities, April 2016; vol. 19, 1: pp. 64-84 February 24, 2015.

Valerie R. Stackman, Et al, Attitudes Toward Marriage, Partner Availability, and Interracial Dating Among Black College Students From Historically Black and Predominantly White Institutions, Journal of Black Studies, March 2016; vol. 47, 2: pp. 169-192., January 10, 2016.

Willim,G 1971, Family disorganization, in Rebort mertou ,IVC.

William Oybrn 1956, Jechnolog and changing Family thoughion Mfcing.